

## من أحكام القرآن الكريم | 21 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 66-07 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الذي يتمثل اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:25  
ويتحاكم الى كتاب الله والى سنة رسوله لجميع موارد النزاع ثم يصدر مقتنعا راضيا مسلما بحكم الله ورسوله فان الله يجعله مع خير البرية ويعزله ويبعده عن شر البرية وهم الكفار - 00:00:50  
والمنافقون فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اي تفضل الله عليهم بنعمه الكثيرة حيث هداهم الى الصراط المستقيم ووفقهم الى اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15  
ثم بين من هم هؤلاء الذين انعم عليهم لأن الله ذكرهم في سورة الفاتحة ولم يبيّن لهم فقال اهداهم الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم بينهم في هذه الآية فقال من النبيين والصديقين - 00:01:43  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا من النبيين وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم خير الخلقة وابرها واتقاها لأنهم رسول الله الذين اصطفاهم الله واختارهم لحمل رسالته وبلغوها لأمامهم ثم من بعدهم - 00:02:06  
الصديقون فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين جمع صديق والصديق هو كثير الصدق كثير الصدق مع الله كثير الصدق مع الناس كثير الصدق مع نفسه فلا يعرف عنه الكذب - 00:02:36  
كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدقوا ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقة ولهذا لقب ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالصديق لكثرة صدقه بما بينه وبين الله وفيما بينه - 00:03:00  
وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه وبين الناس وفيما بينه وبين نفسه مما جرب عليه كذب رضي الله تعالى عنه وارضاه والشهداء هذا هو الصنف الثالث الشهداء وهم الذين قتلوا في سبيل الله لاعلاء - 00:03:30  
كلمة الله كما قال سبحانه وتعالى ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ارحين بما اتاهم الله من فضلاته وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:03:53  
بل احياء ولكن لا تشعرون فهو لاءهم الشهداء الذين اكرمهم الله بقتلهم تحت راية التوحيد جاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله كما قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:04:15  
 فهو في سبيل الله والله اخبر انهم احياء وليسوا امواتا وهذه الحياة حياة برزخية هم ليسوا احياء في كحياتهم على وجه الأرض ولذلك تزوج نساوهم وتقسم مواريثتهم ويدفعون لهم احياء حياة برزخية - 00:04:41  
لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى والصنف الثالث مع الصالحين صالح العباد الذين هم بعد الذين هم بعد النبيين والصديقين والشهداء وهو الصنف الرابع وهو صالحوا البشر الذين عملوا بطاعة الله - 00:05:10  
وتجنبوا محارم الله لكنهم لم يصلوا الى مرتبة النبوة او مرتبة الصديقية او مرتبة الشهادة في سبيل الله فهذا يشمل كل مؤمن صادق

الايمان فهو من الصالحين فالذى يطيع الله ورسوله يكون - 00:05:39

رفيقا لهؤلاء في الدنيا وفي الآخرة وقد لا يكون معهم في الدنيا بمعنى انه يصاحبهم في مكان معين لكن يصاحبهم بالايمان ويصاحبهم بالمحبة يصاحبهم بالنصرة ولو كانوا متفرقين - 00:06:05

في اقطار الارض فهو معهم قلبا وقالبا ويكون معهم في الآخرة في جنات النعيم هذا نتيجة طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال سبحانه وتعالى ذلك الفضل - 00:06:27

الذى اعطاه الله لهؤلاء الطائعين حيث جعلهم يرافقون خير خلقه هذا فضل من الله جل وعلا واحسان من الله عليهم وكفى بالله علیما كفى بالله علیما الاصل كفى الله علیما - 00:06:55

فجاءت الباء مؤكدة جاءت الباء ودخلت على الفاعل مؤكدة للخبر كفى بالله علیما اي كثير العلم يعلم سبحانه وتعالى من يستحق هذه الكرامات فيضعها فيهم ويعلم من لا يستحقها فيحرمهم منها - 00:07:20

بعده سبحانه وتعالى فالحاصل ان طاعة الله وطاعة رسوله فيها خيرات كثيرة ذكرها الله في هذه بهاتين الآيتين وجاء الترغيب في طاعة الله وطاعة رسوله في ايات كثيرة فالله جل وعلا وعد المطهرين - 00:07:48

له والمطهرين لرسوله وعدهم بخيري الدنيا والآخرة كما في ايات كثيرة من القرآن قال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:08:18

اما من عصى الله ورسوله فان الله جل وعلا قال ومن يعصي الله ورسوله آآ يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين فالمؤمن يتلذذ بطاعة الله وطاعة رسوله ويأنس بذلك - 00:08:40

لانه يشعر انه مع هؤلاء الطيبين من عباده مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاذا عرف هذا فانه تقر نفسه بما هو عليه من الطاعة. وايضا لا يستوحش - 00:09:04

من قلة من يتبعه من الناس او يرافقه من الناس لان اكثر الناس يعادون الاتقى واهل الايمان فلا يستوحش وآآ يتاثر بمقاطعتهم له لانه مع خير الخلق والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:24

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:47